

# الدرس الأول من شرح الأحاديث المختارة في مناسك الحج

## لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خير بداية لهذا اللقاء المبارك آيات بينات من كتاب الله الكريم يتلوها القارئ أسيد ابن أيمن البيطار

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولت - 00:00:00

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب على جبل لرأيت لرايته خاشعا متصدعا

من خشية وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب - 00:00:40

الشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

سبحان الله هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى - 00:02:32

يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحمد لله ما بان صبح واسفر والحمد لله ما اورق عود واثمر والحمد لله ما طاف

بالبيت طائف وكبر والصلاة والسلام على من اكرمه الله بالكوثر. ذي الجبين الازهر وشفيعنا في يوم المحشر. ثم اما بعد - 00:03:30

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم وباطلا لتكم البهية في مستهل هذه الدورة العلمية التي تنظمها مؤسسة مجمع امام

الدعوة الخيرية. فالיום يطيب لنا المساء بطيب اللقاء. مع علم - 00:04:19

من العلماء في دورة علمية في شرح الاحاديث المختارة في مناسك الحج والتي تنظمها هذه المؤسسة المباركة بالتعاون مع الامانة

العامة لهيئة كبار العلماء فباسم رئيس امناء هذه المؤسسة سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز ال الشيخ -

00:04:44

وباسم معالي المشرف على هذه المؤسسة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرحمن السديس رئيس شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

امام وخطيب المسجد الحرام ونائب المشرف على هذه المؤسسة الشيخ صالح السديس وامام وخطيب - 00:05:12

هذا الجامع الشيخ إبراهيم السديس وباسم منسوبي هذه المؤسسة وباسمكم انتم معشر الحضور نرحب بمعالي الشيخ الاستاذ

الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي عضوي هيئة كبار العلماء والمدرس الحرمين الشريفين في هذه الدورة العلمية. شاكرين

لمعاليه اجابة الدعوة. وسائلين الله - 00:05:32

اه تعالى له التوفيق والتسديد وان يجزيه خير الجزاء. وقبل ان يبدأ شيخنا في درسه نريد ان ننبه ان الشيخ لا يسمح بالتصوير

ويستأذنكم الشيخ في انتهاء درسه قبيل المغرب بعشرين دقيقة ان شاء الله ونتركك - 00:06:02

مع معالي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلامان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق

اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه وسن بسنته الى يوم الدين - 00:06:22

اما بعد واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ربي

لا تجعل فينا ولا منا ولا ممن استمع الينا شقيا ولا محروما - 00:07:06

وفي بداية هذه الدورة احمد الله سبحانه وتعالى واشكره بما يليق به الحمد بجلاله وعظمته وكماله على فضله عن جمعنا في هذا

البيت من بيوت الله وبعد هذه الفريضة من فرائض الله على ذكر الله ومحبة الله. واسأله ان يجعل الاعمال خالصة لوجهه - 00:07:31

موجبة لرضوانه وشكر الله لسماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ فضله من كان سببا في هذا اللقاء واجزل مثوبته

في توجيهه بهذه اللقاءات العلمية والدروس التي يكون فيها - [00:08:01](#)

الخير الكثير خاصة في موسم الحج لشدة حاجة الناس الى ذلك ونسأل الله العظيم ان يعظم اجره وان يجزل ثوابه وان يمتعه بالصحة والعافية وان يبقيه ذخرا للمسلمين وشكر الله لامانة هيئة كبار العلماء - [00:08:30](#)

ولصاحب المعالي الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن السديس من كان لهم الفضل بعد الله في اتمام هذه الدورة ونسأل الله العظيم ان يتقبل منا جميعا وان يجعل الاعمال خالصة لوجهه - [00:08:55](#)

موجبة لرضوانه الحج الى بيت الله الحرام ركن من اركان الاسلام وشعيرة من شعائره الجليلة العظام فرضه الله سبحانه وتعالى وجعل فيه منافع الناس في دينهم ودنياهم واخرتهم التفقه في مسائله - [00:09:15](#)

ومعرفة احكامه نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى اذ يتمكن الموفق من اداء هذه العبادة العظيمة والقيام بها على وجهها وكذلك ايضا ينفع غيره من ابناء المسلمين وبناتهم بتوجيههم وبيان - [00:09:41](#)

احكام الحج ومسائله مقرونة بالدليل من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهدي السلف الصالح وهذه النعمة العظيمة وضبط هذه المسائل المتعلقة بهذه الشعيرة العظيمة امر موقوف على توفيق الله سبحانه وتعالى - [00:10:09](#)

واول ما يوصى به طالب العلم ان يسأل ربه المعونة والتوفيق والسداد لكي يترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنة في مأرب ومعرفة ما كان عليه عليه الصلاة والسلام - [00:10:39](#)

واصحابه حينما ادوا هذه العبادة ومن وفق لهذا الامر العظيم وقد وفق لخير كبير خاصة اذا رزق العمل به والدعوة اليه على طالب العلم ان يشحذ همته لضبط هذه المسائل - [00:11:02](#)

والعناية بها ولن يكون ذلك الا بدعاء الله وسؤاله ويسأل الله ان يعينه على ذلك وان يحققه له ومسائل الحج واحكامه مستنبطة من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

وجرت عادة العلماء والائمة رحمهم الله اذا ارادوا ان يبينوا احكام الحج ومسائله سواء في كتب الحديث او كتب الفقه ان يراعوا ترتيب وقوع هذه الاعمال وهذه المناسك فكانوا يبدأون اولا - [00:11:48](#)

ببيان حكم الحج وفضله وما ورد من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر ثم يتبعون ذلك ببيان المواقيت - [00:12:11](#)

وهي التي حددها الشرع وجعلها ميقاتا لمن اراد هذا النسك ثم بعد ذلك يرد السؤال بعد ان يصل الانسان الى الميقات كيف احرم وبماذا احرم وحينئذ يكون باب الاحرام الذي يبين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية احرامه - [00:12:32](#)

ثم بعد ذلك اذا تم بيان احكام المواقيت وصفة الاحرام فان هذا الاحرام له حرمان ويحظر على الانسان امورا كثيرة وهذه الامور تسمى بمحظورات الاحرام يضعون باب باب محظورات الاحرام - [00:13:04](#)

ويبينون فيه ما ينبغي على المحرم ان يجتنبه في حجه وعمرته حال تلبسه بنسك الحج او العمرة فاذا لبي الانسان وعرف محظورات الاحرام توجه الى مكة لاداء هذا النسك فحينما يتوجه الى مكة - [00:13:30](#)

فان هذه العبادة فيها حرمة مختصة بحال العبادة ومختصة حرمة متعلقة بمكان العبادة وحينئذ يدخل الحاج والمعتمر الى مكة فلما شرف الله هذا البلد الحرام وعظم وحرم من فوق سبع سموات - [00:13:55](#)

اعتنى العلماء رحمهم الله بوضع باب دخول مكة لانه مقام عظيم وبيت كريم له احكام خاصة وجعل الله له حرمة متعلقة بالمكان وحينئذ يذكرون ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

في صفة دخوله للحرم وكذلك ايضا ما ورد من هديه عليه الصلاة والسلام من تعظيم حرم مكة وتنبيه العباد وتنبيه الامة على خطر هذا البيت وخطر هذا البلد الذي حرمه الله يوم خلق السماوات والارض - [00:14:49](#)

فهو حرام بحرمة الله ثم بعد ذلك اذا دخل المحرم الى مكة ودخل المسجد الحرام فانه يرد السؤال كيف اطوف بالبيت وحينئذ يبين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف - [00:15:14](#)

صفة الطواف سواء تعلقت بالاقوال او تعلقت بالاعمال ثم بعد ذلك يبينون ما يتعلق بالتحلل بالسعي بين الصفا والمروة بعد ان يبينوا ما يتعلق بالطواف وركعتيه فاذا بينوا صفة السعي بينوا ما يتعلق بها من الاقوال والاعمال. لان هذه الامور كلها بينها النبي -

00:15:36

صلى الله عليه وسلم تفصيلا وقال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه يوم حجة الوداع خذوا عني مناسككم فاذا فرغوا من بيان السعي اذا كان كانت الابواب مختصة بالعمرة بينوا كيفية التحلل - 00:16:08

وان كانت عامة شاملة لنسك الحج بينوا بعد ذلك احكام يوم التروية. وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب الى منى والمبيت بها ليلة عرفة ثم بعد ذلك يبينون صفة خروجه عليه الصلاة والسلام - 00:16:29

الى عرفة وانه لم يدخلها وانما نزل بالحل بنمرة بين الحرم وبين عرفة ثم يبينون هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الوقوف بعرفة وما كان من خطبته وصلاته صلوات الله وسلامه عليه. وما امر به الامة ونهاهم عنه في خطبته المشهورة - 00:16:53

وكلماته المأثورة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ثم ينتقلون بعد ذلك الى باب الدفع الى مزدلفة والنفر من عرفة يبينون هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. ثم وصوله الى مزدلفة - 00:17:21

وما فعل عليه الصلاة والسلام من الجمع بين الصلاتين. صلاة المغرب والعشاء وصفة الجمع ثم مبيته عليه الصلاة والسلام بمزدلفة ثم وقوفه بالمشعر ثم بعد ذلك ينتقلون الى بيان دفعه عليه الصلاة والسلام زمانا - 00:17:40

قبل طلوع الشمس حينما دفع عليه الصلاة والسلام مخالفا للمشركين وصفة حتى بلغ عليه الصلاة والسلام منن فحياها برمي جمرة العقبة ثم يتبعون ذلك ببيان ما كان من هديه عليه الصلاة والسلام في التحلل - 00:18:01

بنحره لهديه عليه الصلاة والسلام حيث نحر ثلاثا وستين بدنة كما سيأتي ان شاء الله واتم علي رضي الله عنه ذبح المئاة ثم بعد ذلك آآ حلق رأسه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. ثم نزل الى البيت الحرام - 00:18:21

ففاض فطاف طواف الافاضة ثم رجع الى منى وبقي بها ايام التشريق. ثم رمى بها الجمرات ثم انه عليه الصلاة والسلام نفر نزل الى ثم آآ طاف بالليل وودع البيت ورجع الى المدينة - 00:18:42

هذه الصفة المجملة الحج عليه الصلاة والسلام رتبها المحدثون رتبوها ترتيبا دقيقا. وكل محدث على حسب شرطه حيث يتوفر عنده من المرويات ما يجعله تحت كل ترجمة وكل باب وهذا يختلف بحسب - 00:19:02

كثرة المرويات وقلتها، لكن الامر الدقيق والمهم ان هناك طريقة عند الفقهاء عند المحدثين انه قد يشير بالحديث الى الركن كله وقد يشير الى الحديث الى جملة من الاركان الركن والواجبات التي تصحبه - 00:19:25

وقد يشير الى الركن والواجبات والمستحبات والسنن التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد يقول باب الوقوف بعرفة سيذكر من الاحاديث ما يدل على فرض الوقوف ما يدل على زمان الوقوف ومتى ينتهي - 00:19:49

وصفة الوقوف صفة وقوف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وما كان في الوقوف عليه الصلاة والسلام من الخطبة والصلاة. هذه الامور كلها تشتمل على عدد كبير من المسائل والاحكام الفقهية - 00:20:07

والفقهاء مرتبطون بالمحدثين ولا يمكن ان يكون الفقيه فقيها الا اذا لم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر في لا سيما ان كان داع علم الاثر لا سيما ان كان ذا علم الاثر اذ دونه يقصر في - 00:20:21

فقه النظر لا يستطيع احد ان يفرق بين الفقهاء والمحدثين. لا فقه بدون حديث ولا حديث في التراجم وغيرها الا بفقه. ولذلك قالوا فقه الامام البخاري في تراجمه ومن هنا - 00:20:43

حينما نقول مثلا باب المواقيت ونذكر حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنه نريد الاصل ولا نريد انه هو وحده الكافي فقد يشار بحديث الى احكام الركن او الواجب - 00:21:02

او السنة التي يراد بيانها بالترجمة فاول ما يذكر في هذه العبادة العظيمة ما يكون من المقدمات في معرفة حقيقة الحج وبيان حكمه وفضله وسنختصر في بعض المسائل من اجل الاطالة فيما هو اهم - 00:21:18

والحج في لغة العرب يطلق ويراد به القصد الى المعظم الشيء المعظم او يقصد او يطلق وقيل ان المراد به قيل المراد به القصد الى المعظم وقيل القصد الى المعظم مرة بعد مرة - [00:21:45](#)

وقيل تكرار الشيء القصد الى الشيء بغض النظر عن كونه معظما او غير معظم القصد الى الشيء المعظم مرة بعد مرة يقال حج بهذا المعنى ومنه قول المخبل السعدي واشهد من عوف حؤولا كثيرة يحجون سب الزريقان المزعفرة - [00:22:04](#)

واما في اصطلاح العلماء فهو قصد مخصوص الى شيء مخصوص بنية مخصوصة على صفة مخصوصة في زمان مخصوص وقولهم قصد مخصوص هذا مما يراد به تقييد المطلق في الحقيقة اللغوية - [00:22:28](#)

لانه في الغالب ان الحقائق الشرعية اخص من الحقائق اللغوية ومن هنا حينما قالوا قصد مخصوص خرجت الحقيقة اللغوية من الاطلاق الى التقييد الشرعي وقولهم الى شيء مخصوص هو البيت الحرام - [00:22:56](#)

والمشاعر لان من حج يقصد البيت الحرام بالطواف به ويقصد الى الصفا بالسعي والمروة بالسعي بينهما والى عرفة والى منى والى عرفة على صفة الحج فهو قصد الى شيء مخصوص - [00:23:20](#)

على صفة مخصوصة وهي التي امر الشرع بمراعاتها في اداء هذه العبادة في الطواف وفي السعي وغيرها من مناسك الحج فانها صفات مخصوصة وردت بالشرع على صفة مخصوصة بنية مخصوصة وهي نية التقرب الى الله عز وجل. فقد يقصد الانسان الى مكة والى المشاعر بنية التجارة - [00:23:37](#)

وقد يقصد بنية الزيارة لاهله وقرباته. لكنه في الحج يقصد الى طاعة الله سبحانه وتعالى باداء هذه العبادة المخصوصة. ثم في النية التعيين لها فيقصد حجا مفردا او قارنا او متمتعا بنية مخصوصة - [00:24:03](#)

في زمان مخصوص وهو اشهر الحج كما قال تعالى الحج اشهر معلومات هذه العبادة حكمها انها فرض بل جاءت النصوص تدل على انها في اعلى مراتب الفرض وكونها ركنا من اركان الاسلام - [00:24:26](#)

ولذلك قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا هذه الاية الكريمة اصل عند العلماء في فرض الحج ووجوبه وثبتت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث منها حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:49](#)

كما قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. وكذلك في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. في قصة جبريل - [00:25:13](#)

في مسأله للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه حينما سأله عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:25:34](#)

وكذلك ايضا في حديث الخثعمية حينما سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كما في الصحيحين ان فريضة الله في الحج ان فريضة الله تبين ان فريضة فاقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل على ان الحج فريضة. وكذلك ايضا في حديث شرائع - [00:25:53](#)

الاسلام وزعم رسولك ان علينا ان نحج البيت ان استطعنا اليه سبيلا قال صدق صلوات الله وسلامه عليه كما في الصحيحين والاحاديث في هذا المعنى معروفة مشهورة وقوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس يدل على ان فرض الحج - [00:26:19](#)

في اعلى مراتب الفرض اذ اعتبر ركنا من اركان الاسلام وهذا يدل على انه في اعلى مراتب الفرض ثم هذا الفرض فرضه الله مرة في العمر ما ثبت في الصحيح صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:26:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا رامز جبريقان فقال يا رسول الله افي كل عام فسكت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

ثم قال ايها الناس انك ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقام مرة ثانية وقال افي كل عام يا رسول الله فلما كانت الثالثة قال لا ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما - [00:27:15](#)

هلك من كان قبلكم بكترة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم ففوله لا ليس في كل عام وهذا يدل على انه فرض مرة واحدة في العمر وهذا الفرض والوجوب له شروط يجب الحج - 00:27:35

بشروط خمسة اولها الاسلام وثانيها العقل وثالثها البلوغ رابعها الاستطاعة وخامسها الحرية هذه الشروط الخمسة لا يمكن ان يفرض الحج على احد الا بعد ان تتوفر فيه وقد فصلنا في هذه الشروط وبينها - 00:27:55

في الشروح لكن هذه الشروط تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ما هو شرط وجوب واجزاء وصحة شرط وجوب واجزاء وصحة ومنها ما هو شرط وجوب واجزاء ومنها ما هو شرط - 00:28:22

اه وجوب فقط اما بالنسبة لشرط الوجوب والاجزاء والصحة العقل والاسلام فلا يمكن اه فلا يجب الحج بمعنى ان يخاطب بفعله وادائه الا بعد تحقيق الاسلام والتوحيد ان الله تعالى لا يقبل من العبد عملا الا بعد - 00:28:45

ان يحقق الاسلام كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فجعلناه هباء منثورا لابد اولاً ان الكافر ان يسلم ثم بعد ذلك يؤدي يقوم باداء الحج وفعله - 00:29:12

كذلك العقل فان المجنون لا يجب عليه الحج وكل من المجنون والكافر لو فعل الحج لن يصح منه ولو افاق المجنون واسلم الكافر وكان قد ادى الحج في حال الكفر وفي حال الجنون لم يجزه. ويجب عليه ان يعيد - 00:29:34

اذا هي شروط وجوب واجزاء وصحة وكذلك ايضا هناك ما هو شرط وجوب واجزاء وهذا بالنسبة للشرط البلوغ فانه لا يوجه الخطاب للصبي الصبي مرفوع عنه القلم قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:56

المقال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون وذكر منهم المجنون حتى يفيق فالمجنون لا يجب المجنون والصبي فالصبي اه اذا حج اه لا يجزيه لا يجب عليه الحج واذا حج لا يجزيه حجه - 00:30:27

وبناء على ذلك لابد من ان يكون بالغاً حتى نفرض عليه الحج فهذا شرط وجوب. وايضا اذا حج يحج وهو على صفة الكمال فاذا حج قبل بلوغه لزمه ان يقضي بعد البلوغ - 00:30:48

وقال بعض العلماء يجزيه لو حج وهو صبي لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لما قالت المرأة وقد رفعت صبيها يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر؟ قالوا يصح - 00:31:05

ولكن هذا ضعيف لان الصبية اذا حج قبل بلوغه كان حجه نافلة والنافلة لا تجزي عن الفرض ولانه لم يتوجه عليه الخطاب بعد ان يحج. فحينئذ وقع حجه قبل وجود الشرط كما لو صلى الصلاة قبل - 00:31:21

وقتها وهذا كله يدل على مذهب الجمهور انه لا بد من ان يكون بالغاً كي يحكم بصحة حجه واجزاءه. واما اه شرط الحرية فانه شرط وجوب واجزاء آ شرط وجوب واجزاء هذا شرط الحرية. واما شرط الوجوب فقط - 00:31:45

فان هو شرط الاستطاعة فانه لا يتوجه الخطاب بوجوب الحج الا بعد ان يكون الشخص مستطيعاً وبناء على ذلك شرط الوجوب والاجزاء هو العقل والاسلام وشرط الوجوب اه شرط الوجوب والاجزاء والصحة هو العقل والاسلام - 00:32:12

واما بالنسبة لشرط الصحة والاجزاء الوجوب والاجزاء فهو البلوغ والحرية. واما بالنسبة لشرط الوجوب فقط وهو الاستطاعة واما دليل الاستطاعة ففوله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً - 00:32:35

وقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح وحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. فهذا يدل على ان الاستطاعة واجبة والاستطاعة الاستطاعة شرط في وجوب الحج وهي تقوم بالزاد والراحلة آ هذا بالنسبة لمجمل شروط الحج - 00:32:59

وهذا الحج وهذه الفريضة جعل الله فيها من المنافع والخير فوق ما يرجو العبد وما يؤمل لدينه ودنياه واخرته وصدق الله اذ يقول ليشهدوا منافع لهم فهذه المنافع اه منها ما يرجع الى الدين ومنها ما يرجع الى الدنيا ومنها ما يرجع الى الآخرة - 00:33:22

لذلك ذكر العلماء فضل الحج ترغيباً في ادائه وكذلك تكراره ان تيسر للعبد وقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان من اجل القربات واعظم الطاعات الحج الى بيت الله الحرام - 00:33:52



وخاصة اذا كان الانسان مستطيعا بعد ادائه للفرض وامكنه ذلك وهذا لا خلاف فيه بين العلماء والاصل في ذلك ما ورد في فضل الحج ويكفي ان ان يستشف الموفق فضل هذه العبادة العظيمة - [00:34:17](#)

حينما ينظر الى مرتبتها في الشرع ان الله جعلها ركنا من اركان الاسلام فحينئذ يدرك انها عبادة عظيمة وان فيها من الخير والفضل الشيء الكثير ولذلك ما ام بيت الله الحرام - [00:34:38](#)

عبد ولا امة وهو يريد وجه الله ويؤدي مناسك الحج والعمرة على الوجه الذي يرضي الله ويرجع الى رجوع كيوم ولدته امه وما من عبد يقصد هذا البيت يا امة - [00:34:59](#)

ويؤدي حجه وعمرته على الوجه الذي يرضي الله فان الله سبحانه وتعالى رضي له جزاء وثوابا لعمله ان يكون من اهل الجنة وهذا هو ما دل عليه حديث ابي هريرة - [00:35:19](#)

رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة الحج المبرور البر يطلق بمعاني يطلق بمعنى الطيب الشيء الطيب من القول والعمل - [00:35:40](#)

الشيء الطيب من الكلام ستجد الانسان البار لا يتكلم الا بخير ولا يسمع منه الا الخير عفيف اللسان لم يسمع الله منه كلمة تغضبه او لا ترضيه فليصل الى الاكمل والافضل - [00:36:11](#)

انه لا ينطق لسانه بشيء من فضول الدنيا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ستجده ممن اقبل على الله واقبل الله عليه قال الحسن البصري من علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه - [00:36:32](#)

ستجده في الكلام في اعلى المراتب وافضلها لا يتكلم الا بالخير ولا يأمر الا بالخير ولا ينهى الا عن شر عفيف اللسان عفيف المنطق قال الامام البخاري ما اغتبت مسلما قال الامام البخاري رحمه الله ما اغتبت مسلما منذ ان سمعت الله ينهى عن الغيبة - [00:36:55](#)

فهذا البار سمع من الله اوامر وردت في كتابه وسنة النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا عقل عن الا ما نهاي نهاه عنها في قوله فلا يمكن ان يأذن بلسانه ان يصيب حرمة من هذه الحرمات في المنهيات - [00:37:25](#)

او يضيع حقا من حقوق الله في الواجبات وعندها يطيب الله لسانه فاذا طاب طيبه الله فجعله من اهل طيبة واهل الجنة. جعلنا الله واياكم منهم طيب الكلام من افشاء السلام - [00:37:51](#)

وخصال الكرام في المنطق الكريم حتى ولو اذاه الجاهل كانه لم يسمع باذيته فاذا اراد الله ان يرفع منزلته جعله يدعو للجاهل بالهداية والصالح وقال غفر الله لي ولك اصلحك الله - [00:38:12](#)

هذا مقام نسأل الله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل هذا اهم ما يكون في البر القول بر العمل ان تكون فيه خصال الكرام وهي خصال اهل الاسلام ما تراه يفعل فعلا الا اذا ارضى الله جل جلاله - [00:38:34](#)

ولا يدعى الى اي امر الا نظر هل يرضي الله فيقدم او لا يرضيه في حجم هذا البر الامل وعنده في قرارة قلبه امر التزم وعقد بينه وبين ربه ان لا يقدم الا على طاعته والا يحجم الا عن معصيته - [00:38:55](#)

فلا يراه الله حيث يحب ان يفقده ولا يفقده الله حيث يحب ان يراه. لكن البر كمالات اكمل من هذا وهي فعل المستحبات يكرم الضيف وتجده يحمل الكل والضعيف اذا كان عنده مادة وقدرة - [00:39:17](#)

وتجده لا يفتر عن مساعدة الناس هذا البار يبدأ البر باقرب الناس اليك وهم الوالدان فمن خرج من بيته ومن تحت عباءة ابيه وامه صالحا مهاديا مهديا قد اضله فاحب - [00:39:38](#)

ظله وظلاله تحتهم مكرما لهما محسنا اليهما قائما بحقهما ولذلك وصف كمال الاحسان الى الوالدين بالبر جعلنا الله واياكم من البارين فيقال فلان بار بوالديه. قال تعالى وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا. وقال عن عيسى وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا - [00:40:00](#)

الخصال الكرام ستجده لا يتأخر عن اي شيء فيه احسان الى الغيب والله ان من عباد الله من اشترى رحمة الله ببره لخلق الله فلا تغيب عليه شمس وقد اذى احدا من خلق الله - [00:40:30](#)

لا يؤذيهم بلسانه ولا بجوارحه ولا باركانه هذا البر. فمن بر في حجه قال تجد تقدم بهذه المقدمة لنفهم خلاف علماء في البر فاذا اردت ان تجمع كلامهم كله تجد ان البر - [00:40:50](#)

هو اما ان يراد به الشيء الطيب في القول والعمل ومنه بر الوالدين اطلاق النصوص على بر الوالدين ويطلق البر بمعنى السلامة البار هو الذي سلم وسلم الناس من اذيته في قوله وعمله - [00:41:06](#)

وهذا هو الذي عناه الله بقوله الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق هذا يدل على ماذا؟ على انه عفا فابتعد عن هذه الامور واجتنبها فاذا كان حجه لا رث ولا فسوق ولا جدال فيه - [00:41:27](#)

ولا مراء فانه يكون بارا في حجه ولذلك ان اريد كل ما ورد من التفسيرات لا يخرج عن هذين المعنيين واجمل واكمل ما يكون ان يقال ان البار في حجه - [00:41:54](#)

هو الذي اوقع حجه على الوجه الذي يرضي الله اذا اوقع حجه على الوجه الذي يرضي الله فاجتنب ما نهاه الله عنه وفعل ما امره الله به فهو بار في حجه. جعلنا الله واياكم ذلك الرجل - [00:42:12](#)

وهذا آآ ورد في الاحاديث المرفوعة في تفسير البر وكذلك ما اثر عن آآ السلف الصالح في التفسير وعن العلماء رحمهم الله والائمة ولذلك جماعه هذا الامر ان البر ولذلك قال تعالى ولكن البر من اتقى - [00:42:30](#)

ولكن البر من اتقى. اي البر بر من اتقى ومن اتقى هو الذي فعل ما امره الله به وتركه ما حرم الله عليه لان هذا هو اساس التقوى الحاج البار - [00:42:47](#)

في حجه موفق للسعادة في دينه ودنياه واخرته ومن هنا اثر عن السلف الصالح حفظهم لحق هذه العبادة الجليلة فهو اما ناطق بما يرضي الله سبحانه وتعالى من الذاكر والتسبيح والتحميد والتلهيل - [00:43:02](#)

او ناطق بما امره الله به على سبيل الاستحباب او على الوجوب كالتلبية وغيرها من الامور الواجبة من ذكر الله في حجه اه حينئذ يكون بارا بقوله او بارا بعمله. قال بعض العلماء رحمهم الله - [00:43:21](#)

ان الحج يختلط فيه الانسان بالناس العين تخطى واللسان يزل والجوارح والاركان ربما تتجاوز حدودها ومن هنا الحج يجمع هذه الخلائق بشتى انواعها فلربما زل في نظري فنظر الى ما حرم الله - [00:43:39](#)

وحيئنذ يكون منه شيء من الرث ولربما حصل منه امر فيه اعتداء على حق الله باضاعة واجب من واجبات الحج استخفافا او تهاونا ولذلك تجد البعض عند الزحام او كذا وليس له عذر - [00:44:05](#)

يترك الحج يترك فرائض من فرائض الحج ولربما ان بعضهم يبلغ به ان يأتي الى عرفة ويقول الحج عرفة. فيأتي الى عرفة ثم يوكل من يرمي عنه الجمار ثم يمضي - [00:44:26](#)

ولذلك لما اذن الله بالتعجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى لمن اتقى يعني من تعجل على وجه التقوى ما خرج متعجلا نافرا من العبادة - [00:44:39](#)

اه وقد اصابه السامة والملل هذا ليس من دين الله ولا من شرع الله انما خرج ان الله وسع عليه فاخذ بسعة الله وعنده اعمال وكذا يريد ان يدركها فيقول الحمد لله جمعت بين خير الدين والدنيا لمن اتقى - [00:44:59](#)

فامر الحج امر الله سبحانه وتعالى في اجتناب الرث والفسوق والعصيان والجدل لان الانسان اذا فعل ذلك مر في حجه وكان حجه مبرورا وسعيه مشكورا وذنبه مغفورا حري بمن غابت عليه كل يوم - [00:45:16](#)

شمس كل يوم من في حجه وقد ارضى الله في قوله وعمله هذه سوق العبادة وسوق الطاعة. وقال ولا جدال في الحج لا جدال لانك في الحج تجد الانسان حتى ان الفقهاء رحمهم الله في القديم قالوا من ان الله نهى عن الجدال لانه في الحج - [00:45:38](#)

جادل حتى العمال الذين يحملون متاعه يحصل بينه وبينهم جدال. ولذلك تجد الانسان الملتزم بدين الله وشرع الله ولو كان من اشد الناس غضبا لكن غضبه يذهب في حجه وعمرته. يتغير الامر يتغير الحال. وهذا كله من تعظيم شعائر - [00:46:01](#)

الله جعلنا الله واياكم من المعظمين للشعائر بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الاحاديث المختارة في مناسك الحج اولا مقدمات الحج

وفضائله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:46:23](#) الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه ثانيا المواقيت جمع ميقات. يقال وقت الشيء يؤقته تأقيتا وتوقيتا والتأقيت هو التحديد وقد يكون في الزمان وقد يكون بالمكان - [00:46:46](#)

تؤقت الشيء وتحده زمانا كما في عبادة الصلاة قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي محددة ومؤقته بزمان لا يجوز فعلها قبله ولا - [00:47:13](#)

تركها والتساهل فيها حتى يخرج وقتها وقد تؤقت العبادة بالمكان ولذلك مناسك الحج مؤقت فالوقوف بعرفة مؤقت بحدود عرفة وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة وكذلك ايضا وقفها هنا - [00:47:38](#)

والمشعر كله موقف ومزدلفة كلها موقف وارتفع عن بطن محسر اذا هذا تعقيت بالمكان تعقيت بالمكان تحديد بالمكان المواقيت في الحج جمع الله لعبادة الحج بين ميقات الزمان وميقات المكان - [00:48:06](#)

اما ميقات الزمان فقال الله سبحانه وتعالى عنه الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وقوله الحج اشهر معلومات يدل على ان الحج له اشهر معلومات. وله ميقات زمني معين - [00:48:27](#)

ومحدد ولذلك قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج قال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما روى البيهقي في تفسيرها في قوله مواقيت للناس والحج - [00:48:54](#)

يعرفون بها اه ميقات الديون وعدة النساء ديونهم وعدة نساءهم ووقت حجهم اذا الحج له وقت مخصوص وقوله تعالى الحج اشهر معلومات فسرهما عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كما في صحيح البخاري بقوله هي شوال - [00:49:13](#)

وذو القعدة وعشر من ذي الحجة هذا ميقات الحج ابتداء فمن اراد ان ينشئ الحج فانه ينشئه في هذا الزمان يعني يبدأ نية الحج قبل صبيحة العاشر من ذي الحجة - [00:49:39](#)

فاذا بزغ فجر فحينئذ انتهى ميقات الحج ابتداء اما انتهاء الحج فانه ينتهي زمانه شهر ذي الحجة كاملا ومنهم من قال الى اخر ايام التشريق فائدة الخلاف في طواف الافاضة - [00:49:59](#)

اذا اخره عن ايام التشريق هل عليه دم او ليس عليه دم فمن قال ان اشهر الحج في نهاية الحج الى نهاية شهر ذي الحجة. وهو الذي يظهر وارجح في نظري والعلم عند الله - [00:50:27](#)

لا شيء عليه اذا اخر طواف الافاضة اليه لكن ينبغي الا يفعل الانسان ذلك اختيارا ما امكنه ويصيب السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امكنه اما الميقات المكاني فهي مواضع مخصوصة - [00:50:43](#)

وجعلها الشارع حدودا الحرم في عبادة الحج والعمرة فلا يمر من نوى الحج والعمرة من الافاقيين بها الا وقد نوى وهذه المواضع هي للافاقيين ومن في حكمهم اهل الحل اذا خرجوا - [00:51:01](#)

من المواقيت وكاهل الحرم من اهل مكة اذا خرجوا خارج المواقيت اذا عندنا الافاقيون وهم الذين وراء هذه الحدود المواقيت واهل الحل وهم الذين ما بين الميقات وما بين الحرم - [00:51:24](#)

واهل الحرم وهم الذين في حدود حرم مكة هذي ثلاثة اقسام جمعها هذا الحديث حديث حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وارضاهما وهذه المواقيت اربع منها اتفق العلماء رحمهم الله - [00:51:42](#)

على ان النبي صلى الله عليه وسلم وقتها كما نص عليه في هذا الحديث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة - [00:52:03](#)

ولااهل الشام الجحفة ولااهل اليمن يلملم ولااهل نجد قرن المنازل وقالهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن مما من اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ حتى اهل مكة يهلون من مكة - [00:52:19](#)

فقسم الناس الى هذه الثلاثة الاقسام قال هن لهن ولمن هن لهن. هذول اصحاب المواقيت الذين هم الافاقيون مقلوكة لاهل المدينة ولااهل اليمن ولااهل نجد واضح فهذي ولااهل الشام. هذا بالنسبة للافاقيين - [00:52:42](#)



ثم قال فمن كان دون ذلك فشمّل نوعين من كان دون ذلك في الحل ما بين المواقيت وبين الحرم يقال له الحل ومن كان دون ذلك في الحرم في حدود - [00:53:04](#)

حدود الحرم. فمن كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ فجعل لهم الاحرام من موضعهم من الحل ان كان من اهل الحل او من مكة ان كان يريد الحج يحرم من مكة من بيته او من الموضع الذي انشأ فيه من كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ. اما المكي اذا اراد العمرة فانه يخرج - [00:53:18](#)

الى ماذا؟ الى الحل. لحديث عائشة رضي الله عنها فانها احرمت من الحل هذا توقيت والتحديد المكاني هذه المواقيت بينها النبي صلى الله عليه وسلم وحددها اما بالنسبة لميقات الزمان ميقات الزمان يبدأ بهلال شهر شوال - [00:53:43](#)

فاذا غابت شمس اخر يوم من رمضان وثبت دخول شوال فحينئذ يجوز ان يحرم الانسان بالحج اذا اتى الى الميقات وقال لبيك حجا انعقد عقدت نيته وصح حجه والسؤال لو انه احرم قبل هذه الاشهر - [00:54:10](#)

فقال لبيك حجا وهو في رمضان او في شبوة شعبان او في رجب فما الحكم قولان للعلماء قال بعض العلماء انه لا يصح حج ولا ينعقد احرامه بالحج وهذا مذهب طائفة - [00:54:37](#)

وذكرنا هذه المسألة وادلتها في الشروح القول الثاني منهم طبعاً الشافعية والظاهرية. وهو مروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكذلك ايضا عن عطاء سعيد بن جبير من اصحاب ابن عباس رضي الله عن الجميع. لا يصح ان يحرم قبل الحج - [00:55:01](#)

القول الثاني انه يصح وينعقد لكن لا يفعل افعال الحج الا بعده دخول ميقاتها على الوجه المعتبر. وهذا مذهب الجمهور والقول الاول الذي يقول انه لا يصح هو الارجح في نظري - [00:55:25](#)

الله قال الحج اشهر معلومات جعل لها زمانا ووقتا وكمال تصح الصلاة قبل وقتها لا يصح الحج قبل وقته فيه اثر حتى صرح ابن عباس رضي الله عنهما انه لا لا يصح ان يحج قبل وقته - [00:55:45](#)

الامر الثاني اذا قلنا انه احرم في رمضان. وقال لبيك حجا وقلنا ان انه لا ينعقد حجا. السؤال هل تبطل نيته بالكلية ام نلزمه بالعمرة الجواب نلزمه بالعمرة لان الحج حجان. حج اكبر وحج اصغر - [00:56:06](#)

اذا امتنع الحج الاكبر انعقدت النية بالحج الاسر والله يقول واتموا الحج والعمرة لله فاذا يجب عليه اتمام العمرة هذا وجهه وايضا هذا مأثور عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم انه - [00:56:31](#)

تعتقد نيته عمرة اذا ثبت هذا فانه اه ينظر في مواقيت المواقيت المكانية ابن عباس عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد القرن - [00:56:49](#)

المنازل ولأهل اليمن يألمنا وقال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة. ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة - [00:57:17](#)

هذا الحديث ومثله حديث عبد الله بن عمر من اجمع الاحاديث التي ذكرت مواقيت الحج المكانية وغالبا اذا الحديث اشتمل على اكثر مسائل الركن او الواجب وتفرعت منها اكثر النساء يقولون هذا الحديث اصل في هذا الباب - [00:57:36](#)

او اصل الباب بمعنى ان اكثر مسائله تفرعت عليه. هذا الحديث يقول فيه حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقت رسول الله صلى الله عليه - [00:57:56](#)

وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة هذا الموضع هو الذي احرم منه النبي صلى الله عليه وسلم في حجته حجة الوداع وفي عمر بعض اكثر عمره صلوات الله وسلامه عليه وذو الحليفة الحليفة ذو بمعنى صاحب - [00:58:11](#)

والحليفة واحدة الحلفة نوع من الشجر. كانت هذا هذه الشجرة في بطن الوادي والوادي هو وادي العقيق ووادي العقيق غربي المدينة. يقع غرب المدينة عند بداية جبل غير من الجهة الغربية - [00:58:34](#)

جبل غير الذي هو حد المدينة كما في الصحيحين من قوله عليه الصلاة والسلام المدينة حرم من عين الى ثور جبل غير هذا جبل اه طويل جدا وقيل غير لانه مسطح. والعرب فيهم ذكاء - [00:58:57](#)

وفطنة وكانوا يسمون الاودية والجبال لانهم يحتاجون الى ذلك في مسيرهم ومعاشهم وكانوا لا يتركون موضعا الا وسموه باسمه فتجد الاسماء التي تدل على ذكائهم وفطنتهم الجبل تجده بعض الاحيان - [00:59:16](#)

آآ مجتمع في اعلاهم مجتمع الاعلى وتارة يكون منبسطة وتارة ينسط انبساطا كبيرا ولذلك يقول جبل ثور ينظرون الى جبل ثور قيل انه من تشبيه الثور ويقل من اثار الاقط - [00:59:34](#)

وقيل ان الجد سفيان الثوري وهو ثور ابن اخطل كان فيه فنسب اليه لكن الشاهد انه على انه من ظهر الثور الجبل غير سبحان الله تراه مسطحا اذا جئت المدينة تجد الجبل في القبة ازرق يمتد الى قرابة اربعة او خمسة كيلو - [00:59:50](#)

اه بدايته الغربية هي مطلة على الميقات. بداية هذا الجبل جبل غير فينتهي النبي صلى الله عليه وسلم من حرمة المدينة ويدخل في حرمة العبادة وهذا الميقات هو ابعد المواقيت عن مكة - [01:00:11](#)

وادي العقيق وادي مبارك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان هذا الوادي مبارك وفي الصحيح من حديث عمر رضي الله عنه اتاني الليلة ات من ربي فقال اهل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - [01:00:31](#)

والعقيق ثلاثة الاعلى الذي كانت فيه مزارع الصحابة رضوان الله عليهم والواوسط الذي كان فيه قصر عبدالرحمن المخزومي. والادنى الذي في قصر سعيد بن ابي العاص وهو الذي يقول فيه الشاعر القصر فالنخل فالجماء بينهما اشهى الى النفس من ابواب جيرون - [01:00:49](#)

فتحوا الشام فأروا خيراتها ونعيمها فقال كل هذا الخيرات كل هذا الجمال لا يساوي جماله القصر والنخل فعلا كانت من اجمل ارض الله وكان ابن عمر والصحابة اذا نزل المطر يخرجون - [01:01:11](#)

الى وادي العقيق وقد تغنى به الشعراء وذكر بعض المؤرخين ان بعض خلفاء بني امية كانوا يبعثون الماء من ماء العقيق الى الشام. من الماء قد ادركناه ماءه كان من اعذب المياه - [01:01:27](#)

الشاهد في هذا ان هذا العقيق الاعلى هو موضع الميقات احرم منه النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعت السنة القولية والفعلية وقت لاهل المدينة ذا الحليفة هي ابعد المواقيت قرابة اربع مئة وعشرين كيلو متر - [01:01:45](#)

عن مكة وبالمراحل عشر مراحل سارها عليه الصلاة والسلام. والمرحلة مسيرة اليوم واللييلة هذا هو الميقات الاول وقت لاهل المدينة ذا الحليفة هذا الموضع هو شمالي البيت ومن نظر في احكام المواقيت المكانية - [01:02:02](#)

الى الجهات الاربعة لم تشكل عليه اشكالات العلماء في المواقيت وينتبه لهذا الجهة الشمالية المدينة الغربية الجحفة رابع الجنوبية يللم الشرقى قرن المنازل اذا نظرت ولذلك لو كان ليس هناك اعتبار للجهات لكان الحد واحدا - [01:02:25](#)

لك ما تستطيع ان تخرج من الاشكالات الا اذا جعلت لكل جهة آآ كل ميقات جهة واعتبرتها ولذلك لما وقع الاشكال في الشامي هل يحرم من الجحفة او يحرم من آآ ذي الحليفة - [01:02:51](#)

جهاذة العلماء قالوا اذا سلك طريق طريق الساحل بمعنى اخذ الى جهة الغرب فميقاته الجحفة لان ابا قتادة لما اخذوا ساحل البحر اخر احرامه الى الجحفة وما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:08](#)

ولكن اذا جاء من جهة المدينة تمحض في الشمال ولذلك كثير من الاشكالات حتى ان بعضهم البعض الان يقول الخط السريع الذي هو دين دون ميقات ذي الحليفة في قرى وهجر يقولون انهم ينتظرون الى ان يحاذوا رادهم. اللي هو ميقات الجحفة - [01:03:25](#)

وهذا بعيد جدا لانه قال ذو الحليفة فمن كان دون ذلك لانه في جهة الشمال احرام من اين؟ من منازلهم وهذا امر مثل ما ذكرنا وقع فيه اشكالات لان بعض العلماء ما ما خرج الى هذه الاماكن ولا يعرفها الا بالسماع وهذا ذكره شيخ الاسلام رحمه - [01:03:45](#)

الاسباب التي يقع فيها الاخطاء او الوهم مثل هذا. ولذلك الجهة اذا اعتبرت الجهة لم يبقى عندك اشكال وبناء على ذلك جهة الشمال فيها ميقات المدينة الجهة الغربية التي قال فيها - [01:04:05](#)

وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة. لان اهل الشام يأتون مع ساحل البحر واذا اتوا مع ساحل البحر فقد اخذوا جهة الغرب لم يدخلوا الشمال من جهة المدينة من جهة الميقات - [01:04:23](#)

انما يأخذون ابعد ان جاء من قبل المدينة مما لقي البعض احيان الى مرحلة مسيرة يوم يأخذون مع الساحل من طريق الساحل وهو الذي سلكه ابو سفيان ففر بالقافلة حينما قصده النبي صلى الله عليه وسلم طريق الساحة طريق الساحة يتمحض الى الغرب -

01:04:40

واذا تمحض غربا فحينئذ يكون ميقاتهم التحفة وجد في الغرب ومن هنا ادخال هذه الاشياء كلها بسبب عدم ضبط الجهة والا اذا لو ضبطت الجهة فلا اشكال وقد كانت جدة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعلها النبي صلى الله عليه وسلم ميقاتا لانه اذا

01:04:57 كانت على مسيرة اليوم واليلة -

ويللمم التي هي السعودية كانت على مسيرة يوم وليلة فالذي جعله يقول ولاهل الشام الجحفة معناه انه لذلك تجد العلماء يعتبرون في جدة يقول من اتى فيحرم في عرض البحر - 01:05:20

يعني يقدر المسافة قبل وصول جدة بالمسافة التي تجمع ما بين المراحل التي بين رابغ وبين الحرم في عرض البحر وليس بعده

وصوله. هذا امر يزيل الاشكال في مسائل المواقيت - 01:05:35

ولااهلي اليمن آآ الجحفة هي موضع على ساحل البحر سميت بذلك قيل اجتحف السيل كان بها قوم من العماليق فافتتحها السيل

وسميت الجحفة ويقال اه هذا الموضع دعا النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:52

حينما قدم الى المدينة وكانت المدينة وبيئة وفيها ما يسمى بالملايا الحمى واصابت المهاجرين اول ما قدموا فقال عليه الصلاة

والسلام كما في الصحيحين اللهم حبب اليها المدينة وحبنا لمكة او اشد - 01:06:18

وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة وانقل حماها الى الجحفة تحاشاها الناس من اجل حمى واصبحوا يحرمون من القرية التي

بجوارها آآ خشية هذا الوباء وهذا الموضع يبعد عن مكة اربعة مراحل. مئتين وكيلو - 01:06:35

هذا الموضع هو الموضع الثاني لاهل الغرب ولذلك يقول الميقات اهل مصر والمغرب اهل مصر لانهم كانوا في القديم قبل قناة

السويس يأتون من جهة العقبة واهل افريقيا المسافرين بالبر يأتون من جهة - 01:07:00

العقبة فيعنون بمصر جميع من جاء من جهة الغرب والمغرب سواء اعلى افريقيا او افريقيا كلها كانوا يأتون عن طريق بالرواحل على

الساحل الغربي سيمرون بماذا؟ بالجحفة فهي ميقاتهم هذا الميقات الثاني الجحفة - 01:07:19

واما الميقات الثالث فهو يللمم. ويقال الملم وهو جبل قيل هو المسمى بالسعدية وهذا يبعد عن مكة مسيرة يوم وليلة ما قبل ثمانين

كيلو وهذا الموضع ميقات اليمن ومن كان في حكمه من جنوب الجزيرة العربية - 01:07:39

الميقات الرابع المنازل وهم ميقات اهل نجد واهل المشرق كلهم ميقات اهل المشرق المنازل وهو الجبل مطل على الوادي ويعرف الان

بالسيل الكبير اه هذا الموضع ميقات لاهل المشرق ولما اشتكى - 01:08:03

اهل العراق الى عمر بن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين ان قرن المنازل جور عن طريقنا. يعني بعيد عن طريقنا وقال انظروا حذوه

يعني الى ما يحاذيه فيه فوائد اول - 01:08:30

ان اهل العراق اخذوا حكم من اهل نجد لانهم من جهة المشرق دل على ان الجهة معتبرة هذا يدل على ان عمر رضي الله عنه ردهم

الى ماذا؟ الى الجهة - 01:08:48

وقال انظروا حذوه فجعل المحاذء بقرن المنازل ما جعلها المحاذء بالقدر بالمسافة لغيرها من المواقيت الطويلة لان المواقيت تجتمع

ثلاث مواقيت في المسافة مثل بعض المنازل ويا لملم ها ذات عرق. ثلاثة اه قرن المنازل ذات عرق التي قيل ان عمرقتها واختلف

فيها. يللمم. هذه الثلاث مواقيت كلها على مسيرة - 01:09:01

وليلة الثلاث مواقيت كلها على مسيرة يوم وليلة. الذي هو المشرق والجنوب فهؤلاء كلهم ميقاتهم على مسيرة يوم وليلة ومن هنا

امرهم ان يرجعوا الى هذا هذا التقنية حذوه الى ما يحاذيه - 01:09:33

فاذا نعتبر الجهة ونعتبر البعد عن البيت اذا جينا ننظر الى المحاذاة نعتبر الجهة ونعتبر البعد عن البيت هذا بالنسبة لمسألة ميقات قرن

المنازل بعده عن مكة مسيرة يوم وليلة - 01:09:53

واما ذات عرق اشتكى اهل العراق في زمن عمر رضي الله عنه فقال انظروا حذوه وهذا الميقات ثبت في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه برواية الشك مرفوع او موقوف عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:11](#)

انه وقت عليه الصلاة والسلام لكن جاءت رواية البيهقي بالجزم ومن هنا قال حافظ بن حجر الصحة هذا الميقات من هذه الطريق النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ وقته ولا يمنع ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو المحدث الملهم كما في الصحيح انه كان في من كان قبلكم محدثون - [01:10:27](#)

اياكم في امتي فعمر رضي الله عنه وارضاه ان يوافق اجتهد ما سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع ان يكون اجتهد فاصاب ماذا؟ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال عبد الله ابن مسعود حينما - [01:10:53](#)

سئل عن المرأة اذا توفي زوجها وقد فرط ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها قال اقول فيها برأيي فان اصبحت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان ثم قال عليها العدة ولها مهر مثلها لا وكس ولا شطط - [01:11:08](#)

مقام اه الاشجعي رضي الله عنه وقال والذي والله لقد قضيت فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروعة بانتوا الشق امرأة منا الشاهد من هذا انه وافق اجتهداه - [01:11:29](#)

السنة فكيف بعمر رضي الله عنه وارضاه؟ فلا يبعد وبناء على ذلك هذا الميقات مؤقت من النبي صلى الله عليه وسلم واصبحت

المواقيت على هذا الوجه كلها مؤقتة. العقيق في حديث ضعيف - [01:11:49](#)

وقال بعض العلماء انه ميقات وهو بينه وبين قرن المنازل آ مسافة يسيرة وهو الجبل الاحمر اه بحذائه لكن ليس مؤقتا بالنص وعلى

كل حال هذه المواقيت لاهلها الذين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:03](#)

المسألة الاولى في قوله عليه الصلاة والسلام هن لهن يدل على ان الاحرام لازم لاهل هذه المواطن ينبني عليه انه لا يجوز لاحد يريد

الحج والعمرة منها اهل هذه المواضع ان يمر - [01:12:22](#)

بعد دخول ميقات الحج وهو يريد الحج الا بعد ان يحرم منها او كان ناويا للعمرة فلا يجوز له اذا كان ناويا للعمرة ان يمر بميقات من

هذه المواقيت الا وقد - [01:12:42](#)

محرم هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية ينبني على ذلك انه لو مر عالما بها وتاركا للاحرام منها متعمدا فانه اذا احرم دونها ياثم

ويلزمه الدم دم الجبران كما سيأتي ان شاء الله ببيانه. دم الجبران لانه ترك واجبا - [01:12:58](#)

اذا الاحرام منها واجب ويترتب على تركه الدم ان احرم دونها. اما لو انه نام او سهى وجاوز المواقيت ثم نبه فرجع ولم يحرم دونها.

ورجع واحرم فلا شيء عليه - [01:13:23](#)

اذا العبرة ان يحرم من هذه المواقيت اذا وقع احرام منها فلا اشكال وان اخر فاحرم دونها متعمدا لزمه الدم هذا بالنسبة قوله هن لهن

ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة - [01:13:42](#)

فلو ان انسانا اراد ان يذهب الى مكة ومر بهذه المواقيت هل نلزمه بالاحرام منها مطلقا الجواب فيه تفصيل اذا كان يريد النسك الحج

والعمرة هذا لا اشكال كما تقدم. حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ملزم بالاحرام - [01:14:04](#)

لكن لو كان لا يريد الحج والعمرة كان يريد التجارة لو يريد الحاجة فانه يجوز له ان يجاوزها ولا يلزمه الاحرام لدخول مكة وهذا هو

مذهب جمهور العلماء رحمهم الله ان الاحرام من هذه المواقيت - [01:14:29](#)

لا يلزم من كان ذاهبا الى مكة وليس في نيته النسك وبناء على ذلك لو انه جاوزها وهو لا يريد النسك ثم قبل ان يصل الى مكة طرأ له

ان يعتذر - [01:14:51](#)

او قال ساذب الى جدة وجدة في الحل واريد ان اقضي معاملة في جدة وهم من اهل المدينة فلما قضى معاملته وجد الوقت واسعا

قال اريد ان اعتمر نقول اعتمر من جدة. لانه انشأ - [01:15:08](#)

اندية دون المواقيت. وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام فمن كان دون ذلك فمن كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ حتى اهل

مكة يهلون من مكة وبناء على ذلك - [01:15:25](#)

فانه يحرم العبرة في الحج متى نلزم الحج باحرام الحج من هذه المواقيت. اذا دخل ميقات الحج الزماني لكن لو ان شخصا خرج من المدينة في رمضان وفي نيته ان يحج ذلك العام - [01:15:43](#)

ومر بالميقات وهو يريد الحج فقط ولا يريد عمرة قل لا يلزمه. لانه ما دخل ميقات الحج. زمان الحج ما يلزمه بعد ماذا؟ بعد دخول زمان الحج وميقاته وبناء على ذلك فانه يعتد بالزمان للالزام اذا نوى الحج - [01:16:02](#)

ما لو نوى العمرة وقال ساحج تريد العمرة واريد ان احج هذا العام فحينئذ يحرم بعمرته ثم يدخل الى مكة فاذا جاء الحج حج من مكة لماذا؟ لانه انشأ نية العمرة - [01:16:25](#)

خارج مكة وانشأ نية الحج داخل مكة بعد زمانه لان الزمان ما دخل عليه. اذا العبرة بماذا؟ بالزمان في الالزام بالحج الله قال حج عشر معلومات وبناء على ذلك فان قوله عليه الصلاة والسلام من كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ اي نوى - [01:16:45](#)

حتى اهل مكة يهلون من مكة اهل مكة اما ان يريدوا الحج واما ان يريدوا العمرة اذا ارادوا الحج احرموا من منازلهم وليس هناك الزام بذهابهم الى نفس المسجد او الاحرام من تحت المرزاب او الاحرام من الحجر او الاحرام من المسجد هذا ليس بلازم - [01:17:07](#)

عندما يحرم من ماذا؟ من موضعه ومن مكانه. لان الصحابة رضوان الله عليهم احرموا من منازلهم. احرموا من منازلهم حينما ارادوا الذهاب الى منى وبناء على ذلك يصح الاحرام بالحج لمن كان في مكة من مكة - [01:17:28](#)

لماذا؟ لانه اذا احرم بالحج من مكة خرج الى عرفات لانه ما يصح الحج الا بالخروج الى عرفات وحينئذ يكون جامعا بين الحل والحرم لكن في العمرة لو انه قلنا يحرم من مكة لم يجمع بين حل - [01:17:50](#)

وحرم وبذلك يؤمر بالخروج الى الحل حتى يجمع لان الحج الاصغر والاكبر يجتمع فيه الحل والحرم وبناء على ذلك يخرج الى ادنى الحلم ويحرم منه من اي جهة من مكة. من اي جهة من جهات مكة. هذا بالنسبة لما يتعلق - [01:18:11](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام حتى اهل مكة يهلون مكة. هذا بالنسبة للحج والعبر الزمانه بالخروج الى الحل لان النبي صلى الله عليه وسلم قالت له ام المؤمنين عائشة كما في الصحيح - [01:18:30](#)

فيرجع الناس بحج وعمرة وارجع بحج فقال عليه الصلاة والسلام طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة كافيك لحجك وعمرتك. فابت عليه اذا هي انشأت عمرة من مكة وبناء على ذلك امرها ان تخرج الى ماذا؟ الى الحلم - [01:18:45](#)

فما ذكر التنعيم ولا غيره يعني لسنا ملزمين بالتنعيم. وليس احد ملزم بموضع معين اذا كان من اهل مكة يريد الاحرام بالعمرة يخرج الى ادنى الحل اذا خرج الى ادنى حلم من اي جهة - [01:19:06](#)

قال لبيك عمرة ثم دخل وادى العمرة. حينئذ يكون زائرا للبيت هذا بالنسبة للاحرام للعمرة آلا لاهل مكة فقوله عليه الصلاة والسلام ممن اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فاحرامه حيث انشأ حتى ان اهل مكة يهلون من مكة - [01:19:20](#)

فيه فائدة لطيفة مرت ما ادري في قوله حتى اهل مكة يهلون من مكة وهناك قال ممن اراد الحج والعمرة. فدل على ان اهل مكة يعتمرون ان البعض من السلف شدد - [01:19:41](#)

العمرة لاهل مكة وقال هؤلاء الذين يذهبون الى التنعيم لا ادري ايؤجرون او لا. عطاء رحمه الله وسببه وهو قوله وجيه لان الاصل عمر الزيارة للبيت يقول هم داخل البيت الافضل لهم ماذا؟ ان يطوفوا - [01:19:57](#)

بدل ان يخرجوا من اجل ان يأتوا بالعمر فهم في العمر يزورون في البيت وهم في البيت هذا وجهه لكن كاصابة لفضل العمرة نقول ان الاصل العمرة للجميع ولذلك يجوز الاعتمار لاهل مكة وبين ان هذه المسألة في الشروح وذكرنا دليلها - [01:20:14](#)

وبناء على ذلك نقول الافضل لاهل مكة ان يكثر من الطواف بدل الذهاب الى العمرة لكن لو ارادوا فضل العمرة فانه لا بأس ولا حرج. نعم ثالثا الاحرام ومحظورات الاحرام مأخوذ من حرم الشيء - [01:20:33](#)

يحرم فهو حرام والحرام هو الممنوع في لغة العرب احرى بالشيء اذا دخل في الحرمات سواء كانت زمانية كالاشهر الحرم او مكانية كحرم مكة والمدينة العرب تقول احرى الرجل اذا دخلت عليه الاشهر الحرم فهذه حرمة الزمان - [01:20:54](#)



واحرم اذا دخل المكان المحرم دخولي لمكة او المدينة هذا كله يوصف بكونه حراما سواء كان بالزمان او بالمكان الاحرام هنا المراد به في الشرع الاحرام في لغة العرب الممنوع - [01:21:17](#)

واما في الشريعة فالمراد بالاحرام نية احد النسكين او هما معا نية احد النسكين الحج او العمرة او هما معا كما في القران جمع هذا العمرة المفردة في سائر العام - [01:21:39](#)

والعمرة متمتعاً بها في الحج وايضا الحج وحده مفردا اذا اراد الحج او قارنا. هذي اربعة انواع يشملها قولهم نية احد النسكين وهما معا جعل الله الاحرام فيها من هذه المواضع. المواطن التي ذكرناها والمواقيت للافاقيين - [01:21:57](#)

وغيرهم على التفصيل وهذا الاحرام كان من هديه عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع نادى في الناس انه يريد الحج فاقبل الناس على المدينة كما في حديث جابر في صحيح مسلم - [01:22:20](#)

يقول جابر حتى امتلأت بهم سكك المدينة اللهم ارضى عن اصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم اجمعين اللهم ارضهم وارض عنهم واجزهم عنا وعن نبيك خير ما جزيت صحابيا عن صحبته - [01:22:40](#)

امة اختار الله لنبيه صفوة وقال بعض العلماء كما ذكر الشاطبي في الامام الشاطبي رحمه الله في الموافقات انه كما فضلت هذه الامية فظل نبيها فيفضل نبيها على جميع اصحاب الانبياء - [01:22:56](#)

ان الحواريين وغيرهم امة صادقة الله اكبر ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. في شدة الحر غزوة في شدة الحر - [01:23:14](#)

وهم فقراء لا يجدون شيء يريدون ان يضربوا في سبيل الله لانهم لا يريدون مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون رضا الله سبحانه ورضا الله سبحانه وتعالى ويشترونه باعوا انفسهم لله - [01:23:36](#)

لما نادى فيهم بالحج ما جاءوا يقابلونه في مكة امتلأت بهم سكك المدينة لينالوا شرف صحبتي من اول لحظة وثانية في الحج ما تجد امة تستجيب لله ورسوله عليه الصلاة والسلام. وقودة في الاستجابة لله ورسوله مثل هذه الامة - [01:23:51](#)

رضي الله عنهم وارضاهم وجعل اعالي الفردوس مسكنهم ومثواهم فامتلت بهم سكك بديلة ينال الشرف صحبة هذا النبي الكريم يقول جابر رضي الله عنه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بالتوحيد - [01:24:12](#)

حتى اذا على العلى البيداء فنظرت البيداء بجوار ميقات الحليفة ميقات تنزل اليه في البادية ثم تصعد من الوادي لتأخذ الخط القديم يسمى الان الخط القديم الذي يمضي الى فج الروحاء في الجهة الغربية - [01:24:29](#)

الخط القديم هذا البيداء هي اصلا القطعة من الارض الخاوية وهذه المنطقة فسيحة جدا وهي التي تسمى بذات الجيش وهي التي انقطع فيها عقد عائشة رضي الله عنها ذات الجيش بعد - [01:24:46](#)

وهي التي انقطع فيها عقد عائشة في قصة التيمم يقول رضي الله عنه فلما على البيداء نظرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الناس مد البصر ونظرت عن يمينه مثل ذلك ومن شماله مثل ذلك ومن ورائه مثل ذلك. ما تركوه - [01:25:03](#)

منتظروا ان يوافوه في مكة لا الذهاب اليه عليه الصلاة والسلام اتى عليه الصلاة والسلام الى ذو الحليفة فبات بها وصلى الظهر في المدينة اربعة وصلى العصر في ذي الحليفة ركعتين - [01:25:29](#)

ثم بات بذو الحليفة وكان هذا هديه عليه الصلاة والسلام اذا قدم من السفر في الليل ما يدخل مدينة يعرس بذو الحليفة صلوات الله وسلامه عليه وكان ابن عمر يفعل ذلك رضي الله عنه وارضاه - [01:25:50](#)

فنزل عليه الصلاة والسلام ثم طاف على نسائه ثم اصبح ينضح طيبا وطيبته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ثم اغتسل لاحرامه تجرد لاحرامه واغتسل كما في حديث زيد رضي الله عنه وارضاه - [01:26:05](#)

فلما اغتسل عليه الصلاة والسلام صلى الظهر لما صلى الناس الظهر طبعاً صلى الفجر ثم صلى الظهر ثم مضى عليه الصلاة ركبة ناقة عليه الصلاة والسلام القصوى واهل بالتوحيد بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [01:26:21](#)

فجمعت هذه السنن ان الاحرام يسن له هذه السنن ان يتنظف الانسان خاصة ينظف بدنه لانه تمر علي ايام نوات العدد ويزاحم الناس

فينبغي ان يكون على اكمل الهيئات وكان من هدي عليه الصلاة والسلام لو كان كف الشعر - [01:26:42](#)

يضرب شعره بين منكبيه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فلبد الشعر صفوا فوق بعضه وجعله عليه مادة تمسكه حتى لا يتفرق يسفر الانسان على الشعث بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [01:27:03](#)

وكان يرى وبببس الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وقال عن نفسه اني قلدت هدي ولبت شعري ولبت شعري فهذا من هدي عليه الصلاة والسلام انه اعتنى ولذلك قال العلماء انه يتنظف - [01:27:21](#)

يزيل الشعث تقلم اظفاره وينتف ابطيه يأخذ خاصة بالقديم كان يأخذ اياما فهذه هي السنة ان يتهياً للاحرام ثم وقفة امام هذه العبادة العظيمة اذا جاء الانسان قالوا العلماء ان الحج - [01:27:41](#)

يذكر بالقدم على الله ويذكر بالاخرة من اول ما يكون في الحج ان الانسان اذا اراد الاحرام ونزع ثيابه من على جسده تذكر اذا نزع من هذه الدنيا من بين اهله وولده - [01:28:01](#)

واليوم ينزع ثيابه بنفسه وغدا تنزع عنه واليوم يصب الماء يصب الماء على جسده وغدا يصب الماء عليه يعتبر اتعظ الخروج من هذه الدنيا وتذكر هادم اللذات ولذلك يخاف من ربه - [01:28:22](#)

ويخشى خالقه فيحیی قلبه من الموات ومن الغفلة فتطيب عليه الصلاة والسلام كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله قبل حرمه - [01:28:47](#)

في حله قبل حرمه ويجوز ان يتطيب قبل الغسل وبعد الغسل خلافا لمن قال يتطيب قبل الغسل ويغتسل ارجح القولين انه يتطيب بعد الغسل. ولو بقي اثر الطيب في بدنه - [01:29:03](#)

اذا بقي في بدنه لا يصيب الثوب. فان اصاب الثوب وبقي ثوبه عليه فلا اشكال. لكن اذا اعاده مرة ثانية فانه يغسل هذا الطيب لا يكون في ثوبه لا يجعله في الثوب ولذلك - [01:29:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم ولا تمسوه بطيب المحرم الذي وقصته دابته يوم عرفة فاذا اتم النظافة وتهياً لبس ثوبين كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حال الصحابة لما احرموا معه - [01:29:39](#)

ولذلك قال في حديث ابن عباس في الصحيحين وكفونه في ثوبيه فيتجرد من المخيط المخيط هو المفصل على البدن وعلى العضو وهذا النخيط الانسان يلبسه ولا يلبسه الا بالدخول فيه - [01:30:02](#)

ولذلك العلماء ارادوا ان يذكروا ما ورد في السنة من اللبس لانه يقول لا تلبسوا كما سيأتي بحديث ابن عمر اصل اللبس الدخول يقال التبس الشي بالشيء اذا دخل به فاصبح ما تستطيع ان تميزه عنه. ومنه اللبس والخلط في الامور - [01:30:25](#)

فلا يكون الانسان لابسا الا بالدخول. ومن هنا ما فصل الان من التنور هذا الذي يسمى. هو يدخل فيه الانسان ومن هنا يقول بعض العلماء المخيطات الفقهاء يأتون باجتهادات مخيط مخيط. الويل لمن كذب العلماء وسفههم - [01:30:46](#)

جاهل ويجهل انه جاهل. لا يقرأ كتب العلماء ولا ادلتهم ولا يعلم من اين استنبطوا. ثم يأتي ويتحكم بهم ليصد عن سبيل الله فيمنع الغير من العمل العلم الذي تعلمه العلماء هذا شيء استنبطه العلماء من الحديث ومن السنة ومن لسان العرب - [01:31:05](#)

اللبس هو الدخول في الشيء. ومن هنا قالوا لو انه اخذ العباءة ولم يدخل يده فيها لم تلزمه الفدية في شدة برد لكن المنبغي الاحتياط من الانسان لانه نوع لبس لكن نقول لماذا في فقه تطبيقيهم لهذا؟ لانه تطبيق للسنة - [01:31:24](#)

ما يأتي احد يظن ان العلماء هكذا يأتون باشياء من عندي فمن هنا اه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبس ثوبيه وصلى بالناس الظهر ثم اوجب واحرم. فلبى عليه الصلاة والسلام - [01:31:43](#)

ولبى بالتوحيد لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر رضي الله عنهما كما في صحيح مسلم واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - [01:32:01](#)

لان التوحيد هو اساس الدين كله واساس العبادة والحج من اوله الى اخره كله توحيد وقائم على التوحيد واساسه التوحيد ولن تقرأ في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم الا وتجد هذا الاصل العظيم فيها. حتى قال جابر في المشعر ثم اتى المشعر فسبح الله

وحمده - 01:32:21

بدأوا حمده وهلل هذا هو اساس العبادة استفتح العبادة بهذا الامر. لماذا؟ لبيك اللهم لبيك توحيد لانها مشتملة على النفي والاثبات

لبيك اللهم لبيك هذا اثبات لبيك لا شريك لك لبيك - 01:32:43

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك جمع امرين ان الحمد والنعمة لك المنعم هو والمحمود على النعم وحده هو سبحانه لا شريك

له لبيك قيل من الاجابة لبي النداء اذا اجابه - 01:33:03

انا مجيب لندائك ان الخليل اذن في الناس بالحج فانت تقول لبيك اللهم لبيك اجابة لداعي الله اجابة بعد اجابة. لبيك لبي وقيل لبيك

ملئ اللب المكان اذا اقام فيه - 01:33:24

انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وقيل من الداي اتجه الى الله والى قبلته فاقبل على الله داري تلب بدارك اي تقابلها وتواجهها

اي اتجاه وحاجتي وتظري وتوجهي كله اليك - 01:33:44

قيل من لب الشيء وهو خالصة لب الشيء هو خالصة الاخلاص والتوحيد لك يا الله وليس لغيرك ليس هناك توحيد اكمل من توحيد الله

جل جلاله وهو المستحق له سبحانه وتعالى لله الدين الخالص - 01:34:12

سبحانه وتعالى الذي له الواحد في الوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى لبيك اللهم لبيك. لبيك قال اهل بالتوحيد هلا

بالتوحيد اي بشهادة التوحيد وعار على من قال لبيك اللهم لبيك - 01:34:34

ان يقف عابدا لغير الله او سائلا لغير الله او راجيا لغير الله بعد هذا العهد الذي بينه وبين الله اياك نعبد واياك نستعين وليس هناك احد

اغير على حقه من الله - 01:34:58

ان الله لا لا يأذن ان يصرف من حقه ولو خردلة لاحد سواه ولذلك اهل عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة العظيمة وهذه الكلمة يستحب

الاكثار منها. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - 01:35:15

المحرم بالحج والعمرة وجاءت الاحاديث من احاديث ابن ماجة ما من مسلم يظحى لله يلبي فتغيب عليه الشمس الا غابت عليه

غيبت ذنوبه فرجع كيوم ولدته امه وكذلك قوله ما من مسلم يلبي الا لبي ما عن يمينه وعن شماله من حجر وشجر ومدر حتى تنقطع

الارض - 01:35:35

لان كل الكون يحب ذكر الله يحب توحيد الله فاذا لبي مثل المنادي اذا نادى بشهادة التوحيد في الاذان شهد له الشجر والحجر والمدر

تعظيما لهذه الكلمة. من احسن قولاً ممن دعا الى الله - 01:36:03

فيحسن بها القول ويجمل ويكمن بهذه الشهادة اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. ومن السنن في هذه التلبية رفع الصوت بها للرجال

دون النساء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية - 01:36:23

قال جابر رضي الله عنهما فما بلغنا فج الروحاء حتى بحت اصواتنا الله اكبر سرعة الاستجابة فج الروحاء نزل جبريل على النبي صلى

الله عليه وسلم برفع الصوت بالتلبية بعد ما احرموا بني الحليفة - 01:36:46

وفج الروحاء بينه وبين ذي الحليفة ما يقرب ما بين خمسة وخمسين كيلو الى ستين كيلو في القديم خلال ستين كيلو بحة الاصوات

استجابة استجابة لله ورسوله اهل دين وطاعة. ما امرهم الله بامر الله قاموا به وقعدوا - 01:37:05

اوامر الله تنفذ امة مستجيبة لله ولذلك رفع الله اقدارهم وجعلهم قدوة لهذه الامة. اسأل الله ان يرزقنا جهم وحسن النساء بهم ان

يجمعنا معهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وتحت لوائه - 01:37:26

ما بلغنا فج الروحاء تسير في الخط القديم كله بين جبال لكن الروحاء والذي يسمى الان ببئر الراحة فيها بئر موضع

معروف يصبح الوادي يصبح فج كبير فسمي فج الروحاء - 01:37:43

سمي بفج الروحاني يتسع في لانهم في القديم الجيش اذا مشى آآ يعوزها ويحصل فيه الضيق عليه في الاماكن الضيقة ولكن يأتون

من ماذا في الاماكن ما بلغنا فج الروحاء حتى بحت - 01:38:03

اصواتنا رضي الله عنهم وارضاهم وهذه التلبية يسن الاكثار منها وتكرارها عند تحول الاحوال وادبار الصلوات المكتوبات وفي

الاسرار احياء لهذه الشعيرة وينبغي للمسلم خاصة في هذا الزمان حينما اصبح الوقت قصيرا - [01:38:19](#)

الحج والعمرة ان يكثر من ذكر الله عز وجل والا يشتغل بشيء غير ذكر الله عز وجل وخاصة بالتلبية لان الوقت يسير جدا فيكثر منها ليصيب فضلها في بعض الاحيان العمرة تأخذ من انسان - [01:38:42](#)

الساعة ساعتين يستنفذ اكثر الوقت في التلبية حتى يصيب فضلها وينبه من معه على ذلك لبي عليه الصلاة والسلام ومضى الى مكة في طريقه استوقفته امرأة في برج الروحاء هذا - [01:39:01](#)

ورفعت اليه الصبيها كما في الصحيح وفي صحيح مسلم من حديث جابر قالت من القوم قالوا انهم مسلمون قالت من انتم؟ قالوا اه نحن مسلمون قال من هذا؟ قالوا هذا رسول الله - [01:39:27](#)

صلى الله عليه وسلم فرفعت صبيها وقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم ولك اجر ودل على ان الصبي يصح حجه ويؤجر والده ومن حججه عند العلماء تفصيل طبعا الصبي يمنع من المحظورات ان كان عنده ادراك لانه بعظ الاحيان يكون عند الصبي ادراك - [01:39:43](#)

قبل البلوغ ما يكون اذا قارب البلوغ او يكون بعد سن التمييز ان التمييز يبدأ من السابعة قيل هي الساعة التي يفهم فيها الخطاب ويحسن فيها الجواب اذا القى مروا اولادكم بالصلاة بسبع سبع سنين - [01:40:05](#)

فاذا كان من ويفهم يعلمه المحظورات يعلمه كيف يحرمه كيف يلبي وكيف اما اذا كان صغيرا يقوم وليه عنه يكون له اجره. وفي تفصيل فيما اذا ارتكب المحذور لزمت الفدية - [01:40:22](#)

ولكن هل تلزمه هو او تلزم اذا كان الذي ادخله وليه فوليه الذي يتحمل الفدية على تفصيل عند العلماء رحمهم الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال صلى الله عليه وسلم - [01:40:39](#)

يقول عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما هذا الحديث الاصل عند العلماء في محظورات الاحرام الاصل عند العلماء في محظورات الاحرام لانه جمع ما بين محذور اللبس لبس المخيط - [01:41:02](#)

وكذلك محذور تغطية الرأس ولا البرانس وللعمام وكذلك ايضا اه محذور الطيب شيئا ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس. فجمع اكثر من محذور يقولون هذا الحديث اصل في محظورات الاحرام - [01:41:23](#)

بعد ما ما تبين لنا كيف يحرم فهناك محظورات اذا قال الحاج المعتمر دخل في النسك فلبى انه يحظر عليه اقول عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله في بعض الروايات ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد - [01:41:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد المسجد اذا اطلق المراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [01:42:14](#)

وقال بعض العلماء لا بل هو مسجد ذي الحليفة ناداه اين؟ اما في مسجده واما في مسجد الحليفة ولكن الاقوى انه اين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وليس في ذي الحليفة - [01:42:28](#)

ان هذا المعروف عند الصحابة انه لو كان اطلق المسجد المراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اتاه وهو المسجد وكان جالسا في المسجد الى اخره هذا لان الف المسجد للعهد - [01:42:44](#)

وبناء على ذلك ما فائدة انه ناداه وهو في مسجد المدينة لكي يبين لنا يتبين لنا بهذه السنة ان من اراد ان يحج ويعتمر عليه ان يسأل عن الحج والعمرة قبل - [01:42:58](#)

ان يتلبس بها ولذلك قال العلماء العلم طلب العلم يصبح فرض عين على الانسان اذا اراد ان يؤدي عبادة او معاملة ما يأتي من نفسي ويفعل ما يشاء ثم يأتي يقول والله انا ما ادري - [01:43:15](#)

العلماء موجودون واهل العلم موجودون وطلبة العلم موجودون يمكنه ان يذهب بنفسه يمكن ان يوكل غيره يسأل بل تيسر العلم في زماننا بشكل لا اظنه تيسر في زمان قبل في زمان من قبلنا - [01:43:33](#)

الحمد لله على فضلي وكل شي حتى لو يريد ان يتصل عنده فقط ليس بينه وبين العالم الا ان يقرع هاتفه يقول والله ما ادري هذا

اهمال هذا ما يسمى وليس عذرا بالجهل - 01:43:48

هذا اهمال ولا يخلو من تبعه. هذه عبادة ولها حق والله له حرمة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله احق ان يقضى يعني في حقوقه فاذا كان الانسان يريد ان يذهب الى عمل او او شيء من الدنيا يسأل عن كل صغيرة وكبيرة فيه - 01:44:03 وفي بعض الاحيان يخبره ثلاثة اشخاص من اهل الخبرة ولا يقتنع يذهب الى الرابع والى الخامس ولكن لن يستطيع الانسان ان يعلم مقدار الاهمال في حق الله اول شيء يتبين له حقارة الدنيا - 01:44:23

وحقارة نفسه في اظاعة حق ربه اذا غشيتهم سكرات الموت ان الله يقول لقد كنت في غفلة من هذا كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال قبلها وجاءت سكرة الموت بالحق - 01:44:44

جاءت سكرة الموت بالحق يأتي لحقوق الله يصلي كما يشاء يفعل في صلاته ما شاء يحد كما شاء لا والادهي والامر انه يفعل من نفسه ما شاء ثم يجادل انه على حق - 01:45:06

واذا نبه او نصحه الناصح قال ما سمعنا بهذا ما سمعنا مشائخنا ما شاء الله كانه جلس عند اهل العلم وذاكرهم شي شي الله العافية والسلامة من التهور ثم يأتي اذا تبين انه مخطئ يقول انا ما كنت ادري - 01:45:26

هل هذا عذر بالجار؟ عذر بالجهل ليس هذا مكان هذا اهمال والمهمل يتحمل عاقبة اهماله. الصحابة رضوان الله عليهم يغسلون اقدامهم فيراهم النبي صلى الله عليه وسلم اقدامهم تلوح قال ويل للاعقاب من النار صحابة - 01:45:44 ما يعلمون ولا لو يعلمون يتركون هم يغسلون اقدامهم قالوا تعاطوا سبب عدم الانتباه للحق انه لو انتبه ما حصل هذا وكل من يهمل ويضيع حق الله يتحمل المسؤولية عن هذا الحق - 01:46:03

فاذا وينبغي على من يفتي ويعلم ان يحرص حق الله حق الله عظيم حق الله عظيم ولذلك ينبغي ان يسأل عن الحج قبل ان يتلبس به واذا صعب عليه ان يعلم جميع مسائل يسأل عن كل - 01:46:21

مرحلة من مراحل الحج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم والسنة وما يجب فيها وما يستحب اهم شي يسأل عما يجب وبعد ذلك المستحبات والراغبات يتنافس فيها المتنافسون. اذا سأل قبل ان يتلبس بالعبادة. قال ما يلبس المحرم - 01:46:37 اي شيء يلبس او الذي يلبسه المحرم اه ما ما يلبس المحرم استفهامية او موصولة اسم موصول الذي يلبس المحرم لما سأل هذا السؤال السؤال عن الشيء الذي يلبسه المحرم - 01:46:56

فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بالذي لا يلبسه المحرم لماذا هذا اسلوب الحكيم يقول عليه الصلاة والسلام لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد - 01:47:17 النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين. ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس وصارت الاجابة عما يلبسه وعما يتقيه صار الجواب سواء بمحذور الطيب ومحذور التغطية. فصار الجواب اعم - 01:47:42

هنا السؤال لذلك ترجم الامام البخاري في صحيح باب من اجاب السائل باكثر مما سأل عنه بعض الاحيان تسأل عن مسألة اتأتي بقاعدتها العامة وتتوسع في الاجابة لعلمك ان هذا الشريط او هذه الاجابة يحتاجها كثير من الناس - 01:48:05 في بعض الاحيان ما تجيب عن المسألة نفسها تجيب عن اصل المسألة بعظ الاحيان في جوانب في المسألة تتعلق بالوعظ والتذكير اهم من المسألة يكون فيها استخفاف في حق الله وبحرمة الله - 01:48:27

تعتني بها وتذكر الجواب. فالشاهد من هذا كله استعمله النبي صلى الله عليه وسلم في هديه عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام هديه في الجواب على اكمل الهدى. اجاب السائل باكثر - 01:48:41

مما سأل وقال عليه الصلاة والسلام لا تلبسوا القمص جمع قميص والقميص لبس لاعلى البدن تلبس القمص ولا العمام وهي غطاء اعلى الرأس لا تلبس القمص ولا العمام. ولا السراويلات غطاء لاسفل البدن - 01:48:54

ولا السراويلات ولا البرانس وهي غطاء لالاعلى والالوسط والالاسفل الان هذه المذكورات كلها قال بعض القائمة وكثير من المحققين وقال شيخ الاسلام ان هذا من اجمع ما يكون في الجواب حتى انه صار قاعدة يقاس عليها ما لا يحصى من النسائي - 01:49:18



لما جاء وقال لا تلبسوا القمص يدخل فيها الفئيلة الذي يسمى في عرف الناس الفئيلة كل شيء مما يلبس لا على البدن الجبة البردة كلها تدخل في ماذا؟ في القمص - [01:49:41](#)

وهذا كله لا تحرره الا بما ذكرناه من لبس المخيط واللي تبغى تقول المحذور قميص يلبس غير القميص. يبغى يلبس كوت البسة. نعم.

وين ما ان تنظر للعلة وتقول النبي صلى الله عليه وسلم نبه بهذا على مثله او ما هو - [01:49:54](#)

اشد منه لا تلبس القمص ولا العمام غطاء الرأس تدخل الطاقية كل ما يغطى به الرأس وتفهم ان الرأس مقصود الشرع ان يكون للرجل مكشوفاً لذلك لا يغطى. قال صلى الله عليه وسلم في المحرم ولا تغطوا رأسه - [01:50:11](#)

اذا هذا محذور متعلق باعلى البدن. الرأس والصدر ولا السراويلات كنا معربة لغة الفارسية سلوى السروال لاسفل بدن يدخل فيه البنطال يدخل فيه كل ملبوس سواء ستر البدن كلها او بعضها - [01:50:34](#)

وهو السراويلات الصغيرة الضيقة كان العلماء يذكرون للبحارة يلبسون اهل البحارة الشاهد من هذا ان كل ما يستر ويحيط باسفل البدن محذور عليه لبسه اذا نفهم من ان الشرع يعتبر - [01:50:56](#)

الملبوس باسفل بدن على اي صفة كان اذا كان ماذا مفصلاً يدخل فيه سواء بالدخول مثل ما ذكرنا التنورة هذي التي يفعلونها او ولذلك لو كانت هذه التنورة جائزة الناس كانوا بالقديم احوج ما يكونون - [01:51:16](#)

الى شيء يمسك الاحرام حتى اختلفوا في ارخصوا في الكمر والهميان والسيور بعضهم مرخص وبعضهم مشدد في السير لو كان هذا المفصل الذي يكون للتنورة جائز كان ما اختلفوا نبهوا على ذلك انه يجوز صيانة للعورات لان كثير من الناس قد يسقط احراما - [01:51:36](#)

ما ذكروا هذا لان الاصل عدم تفصيل لاسفل البدن ومن هنا النبي صلى الله عليه وسلم حضر غطاء الرأس واعلى البدن واسفل البدن ثم جمع الكل بقوله ولا البرانس وهي جمع برنس - [01:51:58](#)

وهو الثوب الذي يلتصق فيه غطاء الرأس به الجمع بين ستر اعلى البدن واوسطه واسفله. صلوات الله وسلامه عليه قوله عليه الصلاة والسلام ولا الخفاف جمع خف هو يكون من الجلد - [01:52:15](#)

الجلد والقماش والمفهوم منه عدم ستر قدمين وبناء على ذلك يدخل في ما كان مثل الخف ساترا لكل القدم او اغلب القدم اما اذا كانت سيورا الاحذية ينكشف بها القدم ينكشف بها اكثر القدم - [01:52:34](#)

فهذا لا بأس به ولكن حينما يكون مثلاً مغطى ليس كالخف مثلاً مثل البلغة البلغة يكون الى منتصف القدم مغطى سد فيها العلماء لان مقصود الشرع ماذا؟ عدم تغطية قدمين - [01:53:03](#)

ومن هنا ينبغي ان يفهم ان هذه اصول يبنى عليها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نبه بالادنى على ما هو اعلى منه لا تلبس القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف - [01:53:23](#)

الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين الا استثناء باستثناء اخراج بعض ما يتناوله اللفظ وهذا الذي بعد الا رخصة وسماحة ويسر من الشريعة الا احد لا يجد النعلين وهذا من كمال الشريعة - [01:53:42](#)

لا يقتصر الامر على بيان الحكم وانما يبين الاحوال الخاصة هم اهل الاعذار قال عليه الصلاة والسلام الا احد لا يجد النعلين ولو جئت تدرس نصوص الكتاب والسنة في احكام اهل الاعذار - [01:54:07](#)

وكيف جمال ذلك الاسلوب الرباني في كتابه سبحانه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم التخفيف والتيسير ومراعاة احوال الناس مضاعفتهم الا احد لا يجدن عليهن هل يلبس الخفين لو قيل لا يبقى هكذا ويحج وهو يعاري القدمين. كيف يمشي بين الشوك - [01:54:27](#)

وبين الحصى وبين الحجر وفي شدة الحر وفي شدة البرد دين دين يسر يدين رحمة لعنة فيه ولا ضيق يريد الله بكم اليسر اللهم لك الحمد على يسرك ولا يستطيع احد ان يستدرك على ربنا - [01:54:52](#)

او يفضل على شريعة ربنا قول احد كائنا من كان اليسر يسر الله ويسر في مكانه وفي موضعه لا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين

وليقتطعهما اسفله من الكعبين وهذا - [01:55:11](#)

راجع الى مسألة انه يقي الضرر بوطء قدمه ويكشف ما يمكن كشفه. فصلنا هذه المسألة في الشروح خلاف العلماء في الكعبين قوله عليه الصلاة والسلام وليقتطعهما اسفل من الكعبين. قال بعض العلماء هذا في اول الامر - [01:55:32](#)

ثم لما كان في خطبة حجة الوداع قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه السراويل لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين فمنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بقطع الخفين - [01:55:59](#)

ووسع الامر وهذا هو الآخر من امره عليه الصلاة والسلام ومنهم من قال لا النبي صلى الله عليه وسلم سبق له التنبيه مثل ما سبق تنبيهه لاهل مكة قال اتموا الصلاة فانها قوم سفر في الفتح - [01:56:21](#)

لم ينبهم في الحج انه سبق التنبيه لان التكرار وقد سبق يدل على انه قد بعض الاحيان يقال في اسلوب الخطاب كأنه يحتقر من يسمع انه فيه غباء ونقص واضح هذا؟ فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قال السراويل لمن لم يجد - [01:56:39](#)

الازار والخفان لمن لم يجد النعلين وسبق ان بين الصفة المعتبرة شرعا وايا ما كان كلا القولين له وجه لكن اذا اخذ بالاحوط والسلام فهذا افضل واكمل قوله عليه الصلاة والسلام ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران - [01:56:59](#)

ولا الورس هذا المحذور الثاني وهو محذور الطيب والطيب اه سمي الطيب طيبا لطيب رائحته يقال طاء رائحة ذكية والزكية لانها طيبة والطيب من المحظورات سواء كان في البدن يضع المحرم الطيب على بدنه - [01:57:23](#)

ان يضعه على يده وعلى اه لحيته او على شعره بين شعره او في شعره هذا محذور علي في بدني محذور عليه في ثوبه الذي يلبسه قال ولا تلبسوا من الثياب - [01:57:55](#)

شيئا مسه الزعفران وللورش محذور عليه في بدنه لانه قال ولا تمسوه بطيب. المحرم لما توفي وقد وقسته دابته قال اغسلوه بماء وسدر وكفنه في ثوبي الى ان قال ولا تمسوه بطيب - [01:58:15](#)

دل على حرمة الطيب فين؟ في البدن للمحرم ولا لا يطيب بدنه ولا ثوبه ولا يرتفق بسم الطيب يشم الطيب من غير يذهب ويشمه. لانه محذور عليها اصلا وبناء على ذلك - [01:58:36](#)

يتقي الطيب في نفسه وبدنه وثيابه وقد قال عليه الصلاة والسلام ولا تحنطوه اي لا تجعلوا الحنوط وهو اخلاط الطيب في كفن المحرم كل هذا يدل على اعتبار هذا المحذور من محظورات الاحرام - [01:58:55](#)

محذور الطيب الطيب للاشجار التي تستنبت من اجل الطيب الاساسية الورد الياسمين الزعفران هذه كلها في الاساس تستنبت من اجل الطيب لكن لو كانت رائحة الطيب فيها ليست هي الاساس تستخدم مثل النعناع - [01:59:16](#)

فهذا موجود في مشروب او الهيل اذا نظرت اليك حبوب هذا مأكول ان كان يسخن بالماء ثم يشرب طيب الماء هذا لا يؤثر انه ليس في الاصل طيبا لكن لو انه اخذ ماء الورد - [01:59:50](#)

واضافه للماء حذر ان الورد في الاساس والزعفران في الاساس لو وضعه في القهوة مع القهوة وهو محرم يحظر عليه ثم هذا الطيب الذي اصله طيب اذا بقي على اصله لا اشكال انه محذور - [02:00:14](#)

لكن لو انه وضع في الطعام وطبخ حتى اختلط بالطعام فذهبت نفاذ رائحته ذهب مادة موجودة في الطعام هذا لا يؤثر خاصة اذا كان اصلا من الطعام كالقرنفل العويدي هذا - [02:00:36](#)

القرفة رائحتها طيبة وتوضع في الطعام هذه ما تأثر كلها لانها مثل النعناع. ليست في الاساس بالطيب لكن لو اخذ الطيب الزعفران ووضع مع الرز مثلا الارز او وضع مع القهوة الشراب - [02:00:55](#)

فهذا يحظر ويمنع لكن اي طيب استنفذ حتى ذهبت رائحته مع الطعام او مع الشراب فانه لا يؤثر حينئذ يكون وبناء على ذلك اذا ذهبت المادة واستنفذت فانه اه لا يؤثر - [02:01:13](#)

هذا بالنسبة لمسألة عليه الصلاة والسلام ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ثم انظر مسه هذا يدل على اقل القليل من الطيب وهذا يدل على انك اذا اردت ان تعلم الناس لا تنظر فقط للحديث - [02:01:32](#)

انظر كيف النبي كيف كان يوجه كيف كان يتكلم بابي وامي صلوات الله عليه وسلم؟ كيف كان يعلم وكيف الوحي لم يأتي بالشئ الذي لا يمكن الاستدراك عليه ولذلك تنظر جمال الكلمة العبارة فيها. اذا جا ينهى عن شئ يختار حتى الحروف - [02:01:53](#)

اهل العلم بالحروف الحروف اللغوية وليست الحروف المحرفة التي تورث الى جهنم وبئس المصير. اهل الحرف الحروف اهل الحروف يقولوا حتى جرس الحروف التي تختار الامر والنهي في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على اكمل شئ لانه لانه لانك امام التمام والكمال وتمت كلمة ربك صدقا - [02:02:14](#)

وعدا لا مبدل للكلمات هو السميع العليم يقول بابي وامي صلوات الله وسلامه ولقد اوتيت القرآن ومثله معه ولا تلبسوا من الثياب شيئا ايا كان هذا مسه الزعفران ولا الورس - [02:02:38](#)

زعفران طيب المعروف والورث نبت باليمن وله رائحة ذكية وبعض هذه الاطياب لا توجد فيه الرائحة الرائحة يوجد فيه اللون وبعضها له لون لا لون له وله رائحة مثل ماء الورد ونحو ذلك هذه كلها العبرة فيها بماذا؟ بالطيب. بوجود ماذا - [02:02:58](#)

لا تمسوه بطيب يدل على تأكيد هذا المعنى الموجود في حديثنا وقوله ولا تحنطوه يدل على وجود فخاطب الحي والميت ومن هنا الطيب محظور باجماع العلماء رحمهم الله محظور محظورات الاحرام - [02:03:24](#)

ولا تلبسوا من ثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورث. نعم. انتهى رابعا حرمة مكة حرمة مكة ما ادري فيكم استعداد يا اهل مكة ولا مستمر ولا الحرمة في مكة المراد بها - [02:03:45](#)

بيان ما خصها الله عز وجل به وفظلها به على غيرها من الاماكن وهي تدل على ان هذا الموضع ينبغي لمن دخله لو كان فيه ان يراعي ما ينبغي عليه من مراعاة الادب مع الله ومع خلقه - [02:04:19](#)

في هذا المكان الذي اختاره الله قال الله في كتابه وربك يخلق ما يشاء ويختار اختار مكة من ارض الله الواسعة هي افضل البقاع وهي افضل من المدينة في اصح قول للعلماء - [02:04:47](#)

والمدينة لها فضل السكنة والموت فيها وهذه فضيلة خاصة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وهي فضيلة خاصة اللهم اجعل مع البركة بركتين لكن كل من تتبع نصوص الكتاب والسنة - [02:05:10](#)

يعلم ان مكة لها شأن عظيم وان الله اختارها لبيته فليس على وجه الارض بيت يطاف به لله الا هذا الموضع الذي شرفه الله وكرمه ومضت رسالات الله للانبياء والرسول على تعظيم هذا البيت - [02:05:31](#)

التعظيم هذا البلد الحرام حرمة الله عز وجل فمكة افضل من مدينة انها اسبق في الحرمة واسبق في التفضيل الله فظللها قبل المدينة وجعل لها من الخصائص ما لم يجعله للمدينة ولا لغيرها - [02:05:57](#)

وقوله اللهم اخرجتني من احب البقاع اليك ازكى الي فاسكني في احب البقاع اليك حديث ضعيف قول بالحزورة لان قول واخرجني من احب البقاع الي النبي صلى الله عليه وسلم يحب ما احب الله - [02:06:22](#)

ومكة لا شك ان لها من الحرمة وسبق الفضل ما لم ما لا يوجد في غيرها من بقاع الارض كلها والنصوص في الكتاب والسنة دالة على على امرها وعظم شأنها وهذا لا يقلل من المدينة. فالمدينة - [02:06:45](#)

مأرز الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها والمدينة دعا النبي صلى الله عليه وسلم لها وقال اللهم اجعل مع البركة بركتين - [02:07:06](#)

استدل به من قال ان هذا يدل على ان المدينة افضل فنقول سبحان الله ما دعا لها الا بعد ان جاء صلوات الله وسلامه عليها لكن مكة سبقت في الحرمة - [02:07:22](#)

وسبقت في التفضيل وسبقت في الخصائص والفضائل والبركات والخيرات مكة امرها عظيم وشأنها عظيم خصه الله عز وجل بهذه الخصائص العظيمة تشريفا لها وتكريما وهذا الذي ورد الخاص لا يقتضي التفضيل - [02:07:34](#)

مثل الصحابة رضوان الله عليهم افضلهم ابو بكر ولكن النبي صلى الله عليه وسلم فضل بعض الصحابة وكانت لهم مناقب خاصة لا تقتضي التفضيلة من كل وجه الذي جعله الله لابي بكر رضي الله عنه - [02:07:53](#)

تجد عليه الصلاة والسلام قال لسعد الرضيع ارمي فداك ابي وامى فجمع له في التفدية بين ابويه واميه ابويه صلوات الله وسلامه عليه فقال ارم فداك ابي وامى وجعل السر المنافقين عند حذيفة رضى الله عنه حتى احتاج عمر ان يسأل حذيفة رضوان هذا تفضيل خاص - [02:08:08](#)

والخاص لا يقتضي التفضيل على العام من كل وجه مكة افضل من المدينة من حيث الاصل. والمدينة لها فضائل كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيله لكنها خاصة بالنسبة لا تقتضي تفضيلها على مكة من كل وجه. هذا الذي يظهر - [02:08:29](#)  
وهو اقوى القولين آآ في خلاف العلماء رحمهم الله في المدينة ولا يغضب علينا المالكيون اختصم شافعي ومالكي فاراد ان يطيب الشافعي من قال هما عينان في رأس قال المالكي لكن المدينة اليمنى - [02:08:51](#)  
ما رضى الامام مالك رحمه الله كان يفضل المدينة ولا شك انها تترك دارا كان بين بيوتها يروح ويغدو جبرائيل المقرب. المدينة لها شأن عظيم يعني هذا لا ينقص من قدرها - [02:09:09](#)

ان تجد فيها شبرا او موضع الا وفيه ملحمة. او فيه موقف من مواقف الصحابة رضوان الله عليهم فهي دار الايمان ودار النبوة لكن هذا كله لا يقتضي التفضيل من كل وجه مع مال مكة رضى الله عنه. اه مال مكة - [02:09:24](#)  
ولذلك لما جاء الخليل قال ربنا انى اسكنت من ذريتي بوأد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة هذا البيت المعظم المشرف المكرم هذا لا يمكن ابد يعني ما اختاره الله له هذا فضل عظيم - [02:09:40](#)  
نسأل الله عز وجل عز وجل هذا هو الاهم في تقضية الافضل والمفضل الاهم ان يراعي العبد حرمة المكانين وشرفهما نسأل الله ان يعيننا على ذلك. وان يرزقنا ادب الجوار وطيب القرار وحسن الخاتمة - [02:10:03](#)

والمأل في مكة والمدينة انه سميع مجيب وان يردنا اليها مردا جميلا قالوا حنا ان شاء الله سنكمل غدا باذن الله نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان يجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم واخر دعاء - [02:10:18](#)

اولا الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - [02:10:42](#)